Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* لعبة النثر وإغراء الكلام

كأية لعبة خطرة ، تخبىء قصيدة النثر مقاتلها وراء إغراء سهولتها وحريتها .

إلا ان سركون بولص (وبعد اكثر من ربع قرن في مغامرتها) يدرك ذلك ، فتمتد أصابعه إلى ما يتراءى رماداً ؛ ويوميات نثرية ؛ ليستخرج وهج الشعر . قد تنساق اللغة أحياناً في قصائده إلى شباك العادي وآلية التعبير الجاهز الفاقد شعريته مثل (راعيها الحالي) و (انبهاره العفوي) و (أعمت أبصارهم بسحرها) و (بكل الوسائل الممكنة)..

وهي إلصاقات نثرية بمعنى انطفاء وهجها رغم تركيبها داخل بناء شعري محكم ومدروس .

لكن لسركون بولص ميزة شاعر مقتدر على التقاط جمر الشعر من اكثر الأماكن سرية وخطراً .

إن البوح عنده مناسبة لظهور الشعر ، كندبة قديمة ذات أثر أو مثل « التئام جرح قديم » كما يقول .

« كل إباحة جديدة للخفايا ، مجرد رهان على الماضي في هذه الأيام ».

تلك خلاصة للبوح (المسمى هنا إباحة) في لعبة الزمن التي كانت بؤرة تجربة سركون بولص في ديوانه .

---

* الحياة قرب الأكروبول – شعر – سركون بولص – دار توبقال للنشر – المغرب – ١٩٨٨ .